ونيته مقصورة على صلاح نفسه واذا رأيت بين من نيته بالتعلم احيا
الدين واعلا السنة واماتة البدعة وبين من نيته اكتساب مال او رياسة
رأيت بينهما في الفضل والرتبة ابعد ما بين السماء والارض وهما في
التعب سوا وانما التفاوت بالنية والهمة فالسلطان الذي هذا نعته
ليس من الدنيا ولا الدنيا منه فبونيته الله ملكا من ملكه ظاهرا وهداية
من هدايته باطنا ويضاعف له ثواب الصديقية والظاهر ان المراد
بالسبعين التكثير مبالغة لتطايره ابو الشيخ بن حبان عن ابي بكر
الصديق ورواه عنه الديلمي ايضا ٠
السلف في حبل الحبلة اي نتاج النتاج ربا لانه من بيع ما لم يخلق وعبر
بالربا عن الحرام وكانه اسم عام يقع على كل محرم في الشرع حم ن عن ابن عباس
رمز المص لصحته ورواه عنه الديلمي ٠
السبل شهادة هو قرحة في الرئة معها حمة دقيقة وسببه ملازمة
بارد يابس كلحم بقر وعفونة خلط ابو الشيخ بن حبان عن عبادة
ابن الصامت ورواه عنه الديلمي ايضا ٠
السماح رباح اي ربح قال القالي في اماليه يريد ان السامح احرى
ان يربح والعسر شوم اي مذهب للبركة ممحق لها منفر للقلوب
انظر الى بني اسرايل لما شددوا شدد عليهم ولو سامحوا سومحوا
تامل قصة البقرة قال بعض العارفين من شهدك ياتيك روح
مددك وعلى قدر يقينك تطوي تمليكك قال العامري في شرح
الشهاب اصل السماحة السهولة في الامر وذلك لان سخا النفس و
الاخلاق والرفق بالمعامل من اسباب البركة والعسر يذهبها ويوجب
الشوم والخسران القضاعي في مسند الشهاب عن ابن عمر بن الخطاب
وفيه عبد الرحمن بن زيد قال الذهبي ضعفه احمد والدارقطني ونحوه
لكن قال العامري في شرح الشهاب انه حسن فر عن ابي هريرة
ورواه عنه ايضا ابن نصر وابن لال ومن طريقهما وعنهما اورده
الديلمي فلو عزاه المص للاصل كان اولى وفيه حجاج بن فرافصة
اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو زرعة ليس بقوي انتهى
وينسبه ابن حبان الى الوضع وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع
عليه وقال الدارقطني حديث منكر انتهى ٠
السمت الحسن والتوءدة اي التاني والتثبت وترك العجلة والاقتصاد
في الامور بين طرفي الافراط والتفريط جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة

اي هذه



اي هذه الخصال من شمايل اهل النبوة وجزء من اجزا فضايلهم فاقتدوا بهم
فيها وتابعوهم عليها فليس معناه ان النبوة تتجزأ ولا ان من جمع هذه الخلال
كان فيه جزء من النبوة فانها غير مكتسبة او المراد
ان هذه الخلال مما جاءت به النبوة ودعى اليها الانبيا او ان من جمعها البسه
الله لباس التقوى الذي البسه الانبيا فكان جزءا منها ت في البر عن
عبد الله بن سرجس وقال حسن غريب وتبعه المص فيه رمز لحسنه قال
المناوي ورجاله موثقون ٠
السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءا من النبوة قال القاضي كان
الصواب ان يقال خمس وفيما قبله اربع على التذكير فلعله انث بتاويل
الخصلة او القطعة قال التوربشتي والطريق الى معرفة سر هذا العدد
مسدود فانه من علم النبوة انتهى وسبق عن الغزالي طريق معرفة
ذلك فلا تغفل الضيا المقدسي عن انس بن مالك ٠
السمع لاولي الامر باجابة اقوالهم والطاعة لاوامرهم حق واجب
للامام ونوابه على المرء المسلم فيما احب او كره اي فيما وافق طبعه او
خالفه وهو شامل لامرا المسلمين في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم
وبعده ويندرج فيهم الخلفا والقضاة ما لم يومر اي المسلم من قبل الامام
بمعصية الله فاذا امر بضم الهمزة اي بمعصية فلا سمع لهم عليه ولا طاعة
تجب بل يحرم ذلك اولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وعلى القادر
الامتناع لكن بغير محاربة والفعلان مفتوحان فالمراد نفي الحقيقة
الشرعية لا الوجودية وفيه تقييد للمطلق في غيره من السمع والطاعة
ولو لحبشي ومن الصبر على ما يقع من الامير مما يكره والوعيد على مفارقة
الجماعة وقد خرج كثير من السلف على ولاة الجور وفي الفتن واغتر بها
البعض ولعل خروج الخارج للخوف على نفسه حم ق عن ابن عمر بن الخطاب
السنة بالضم الطريقة الماثور سلوكها في الدين سنتان سنة في فريضة
وسنة في غير فريضة فالسنة التي في الفريضة اصلها في كتاب الله تعالى
اخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التي ليس اصلها في كتاب الله
تعالى الاخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة ففي فعلها الثواب وليس
في تركها عقاب طس عن ابي هريرة ثم قال الطبراني لم يروه عن ابي سلمة
الا عيسى عن ابن واقد قال الهيثمي ولم ار من ترجمه ٠
السنة سنتان من نبي مرسل هكذا هو في رواية الديلمي وهذه سقطت من
قلم المص ومن امام عادل الذي وقفت عليه في اصول صحيحة من الفردوس
مصححة بخط الحافظ ابن حجر السنة سنتان سنة من نبي مرسل وسنة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)